الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة

العدد 4048 الاثنين 7 أكتوبر 2013 الموافق 2 ذو الحجة 1434هـ

Monday 7 October 2013, Issue No.4048

في الاحتفال بالذكرى الأربعين لحرب 6 أكتوبر

44 قتيلاً إثر صدامات بين قوات الأمن وأنصار مرسي

عنصر من قوات مكافحة الشغب يطلق قنبلة مسيلة للدموع أثناء مواجهات في القاهرة

REUTERS

■ القاهرة - أ ف ب

□ قُتل 44 شخصاً على الأقل وأصيب 246 آخرون أمس الأحد (6 أكتوبر/ تشرين الأول 2013) في اشتباكات بين قوات الأمن وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في أماكن متفرقة في مصر التي تحتفل رسمياً بالذكرى الأربعين للحرب العربية - الإسرائيلية التي نجح خلالها الجيش المصري في عبور قناة السويس في العام 1973.

وقال مدير الإدارة المركزية للرعاية الحرجة في وزارة الصحة المصرية خالد الخطيب إن حصيلة الاشتباكات ارتفعت إلى «44 قتيلاً وأصيب 246 آخرون» أمس في أنحاء متفرقة من مصر، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء «الشرق الأوسط» الرسمية.

وأوضح الخطيب أن 40 قُتلوا في القاهرة والجيزة بواقع 25 قتيلاً في القاهرة و15 قتيلاً في الجيزة فيما قُتل ثلاثة أشخاص في بني سويف (وسط مصر) وشخص في المنيا (وسط).

واندلعت اشتباكات بين المتظاهرين الإسلاميين من جهة والأمن والأهالي من جهة أخرى في أماكن متفرقة من القاهرة وعبر البلاد.

وفي منطقة رمسيس الرئيسية في وسط القاهرة، أطلقت قوات الأمن المصرية قنابل الغاز المسيلة للدموع وطلقات الخرطوش لتفريق المتظاهرين الإسلاميين الذي شقوا طريقهم لميدان التحرير. وأشعل أنصار جماعة «الإخوان المسلمين» النار في إطارات السيارات للتخفيف من حدة الغاز الذي تشبع الهواء به.

وتحولت المنطقة إلى ساحة حرب شوارع فيما تحطمت سيارات على جانب الطريق وتناثرت الحجارة والزجاج المكسور على الأرض ولطخت بقع الدماء أكثر من موضع في المنطقة ذاتها. وألقى الأمن المصري القبض على عدد من المتظاهرين المنتمين للجماعة وسط هتافات الأهالي المؤيدين للجيش.

وتكرر المشهد ذاته في منطقة الدقي بعدما حاولت مسيرة مؤيدة للرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي التوجه نحو ميدان التحرير.

وأطلق الأمن الغاز المسيل للدموع والخرطوش لتفريق المسيرة، فيما جرى اعتقال مؤيدين لمرسي وتم اقتيادهم مكبلي الأيدي.

واندلعت اشتباكات أخرى في حي المنيل غرب القاهرة وحي شبرا الخيمة شمال القاهرة. وألقت قوات الأمن القبض على 423 من المتورطين في أعمال العنف التي شهدتها البلاد أمس.

وقال بيان لوزير الداخلية إن «قوات الأمن ألقت القبض على 180 من العناصر المتورطة في العنف في منطقة الدقي وبين السرايات في الجيزة»، مضيفاً أن «قوات الأمن ألقت القبض على 243 من العناصر المتورطة في أحداث العنف في مناطق متفرقة في القاهرة».

ومنذ الصباح الباكر، نشر الجيش مدرعات إضافية في القاهرة خصوصاً بعد أن دعا الإسلاميون من أنصار مرسي إلى تظاهرات ضد قيادة الجيش التي يؤكدون أنها «انقلبت على الشرعية» بعزلها مرسي في الثالث من يوليو/ تموز الماضي على إثر تظاهرات ضخمة طالبت برحيله.

من جانبها دعت الحركات المعارضة لمرسي إلى النزول للشوارع لدعم الجيش الذي فض بالقوة في 14 أغسطس/ آب الماضي اعتصامي أنصار مرسي في ميداني رابعة العدوية والنهضة في القاهرة ما أسفر عن سقوط مئات القتلى.

وتجمع قبيل الظهر بضعة آلاف من معارضي مرسي في ميدان التحرير الذي كان معقل الثورة التي أطاحت بالرئيس المخلوع حسني مبارك في يناير/ كانون الثاني 2011 فيما قامت طائرات حربية بعروض عسكرية في سماء العاصمة المصرية وحلقت على ارتفاعات منخفضة فوق بعض المناطق احتفالاً بذكرى العبور.

وكان المتظاهرون في التحرير يرفعون صور نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي الرجل القوي في مصر الآن الذي تصاعدت شعبيته بعد عزله مرسي.

ومساء أمس حضر الفريق السيسي احتفالاً لم يعلن عنه مسبقاً أقيم في استاد رياضي تابع للدفاع الجوي في ضاحية شمال القاهرة. ونقلت محطات التلفزيون المحلية صور ألعاب نارية في سماء الاستاد احتفالاً بذكرى حرب أكتوبر.

وحضر الاحتفال الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور ورئيس الوزراء حازم الببلاوي ووزير الدفاع السابق حسين طنطاوي الذي عزله مرسي وعيّن السيسي بدلاً منه في أغسطس 2012 كما حضرته أرملة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، جيهان السادات.

وتسري حال الطوارئ في البلاد منذ 14 أغسطس وتخضع العاصمة لحظر تجول ليلي تنتشر خلاله مدرعات الجيش على المحاور الرئيسية. إلا أن انتشار قوات الجيش كان أكبر أمس وتمركزت المدرعات منذ الصباح في نقاط عدة.

ودعت حركة تمرد، التي كانت وراء التظاهرات الضخمة المطالبة برحيل مرسي في الثلاثين من يونيو الماضي، إلى التظاهر أمس في جميع ميادين مصر دفاعاً عن الثورة. وكانت حركة «تمرد» اتهمت مرسي بالسعي إلى أسلمة المجتمع وفرض هيمنة جماعة «الإخوان المسلمين» التي ينتمي إليها، على كل مفاصل الدولة.

وفي الوقت الراهن يصف الجيش والحكومة ومعظم وسائل الإعلام وقسم كبير من المصريين «الإخوان المسلمين» بـ «الإرهابيين». وحذرت وزارة الداخلية المصرية أمس الأول (السبت) من «أنها ستواجه بحسم» كل محاولة لتعكير أجواء الاحتفالات في الذكرى الأربعين لحرب 1973 ضد إسرائيل.

وقالت الوزارة في بيان إن قوات الأمن «ستواجه بحسم محاولات إثارة الفتن والتآمر وفق ما يكفله لها القانون». ومنذ الرابع عشر من أغسطس فقدت جماعة «الإخوان»، التي تم توقيف غالبية قياداتها العليا والوسيطة، القدرة على التعبئة الكبيرة في الشارع إلا أن مجموعات من أنصارها تواصل التظاهر وخصوصاً أيام الجمعة.

للمزيد من الصور

الرئيس المصري يتوجه إلى السعودية اليوم في أول زيارة خارجية

■ الرياض - أ ف ب

□ يستقبل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليوم (الإثنين) في جدة الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور الذي اختار المملكة وجهته في أول زيارة يقوم بها للخارج منذ توليه السلطة في مصر.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن منصور سيصل إلى جدة للقاء الملك لبحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات والقضايا الإقليمية والدولية. يذكر أن الملك عبدالله كان أول المهنئين للرئيس المصري الجديد، حتى قبل أن يؤدي اليمين الدستورية، عقب عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي مطلع يوليو/ تموز الماضي.

وكان أكد بعد يومين من إنهاء اعتصامات «الإخوان المسلمين» في ساحتي رابعة العدوية والنهضة في القاهرة منتصف أغسطس/ آب الماضي دعم بلاده للسلطات المصرية في مواجهتها «ضد الإرهاب»، مؤكداً أن ذلك «حقها الشرعي».

غارتان أميركيتان على الصومال وليبيا وأسر قيادي مفترض في «القاعدة»

■ واشنطن - أ ف ب

□ شنت القوات الأميركية الخاصة غارتين جريئتين استهدفتا قياديين إسلاميين يشتبه في تورطهما في أعمال إرهابية أحدهما في ليبيا حيث أسرت تلك القوات قيادياً مفترضاً في القاعدة والثاني في الصومال، وفق ما أعلنت الولايات المتحدة متوعدة بمواصلة مطاردة المتطرفين.

وأكد المتحدث باسم «البنتاغون» جورج ليتل مساء السبت في واشنطن أن القوات الخاصة الأميركية ألقت القبض على أبو أنس الليبي القيادي في تنظيم «القاعدة» والمطلوب للولايات المتحدة لدوره في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتيها في نيروبي ودار السلام في 1998 وأسفرا عن سقوط 200 قتيل.

وأوضح المتحدث أن أبو أنس الليبي بين أيدي الجيش الأميركي «في مكان آمن خارج ليبيا».

وأعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري بعد الغارتين أن الولايات المتحدة «لن تتوقف أبداً» عن مطاردة المتطرفين.

وقال كيري في جزيرة بالي الإندونيسية، أن «الولايات المتحدة لن توقف أبداً جهودها الرامية إلى محاسبة المسئولين عن أعمال إرهابية».

من جانبها أكدت الحكومة الليبية أمس (الأحد) أنها لم تتبلغ أسر أبو أنس الليبي، مطالبة واشنطن بتوضيحات بشأن هذه العملية.

وجاء في بيان للحكومة نشر في طرابلس «تتابع الحكومة الليبية المؤقتة الأنباء المتعلقة باختطاف أحد المواطنين الليبيين المطلوب لدى سلطات الولايات المتحدة (...) ومنذ سماع النبأ تواصلت الحكومة الليبية مع السلطات الأميركية وطلبت منها تقديم توضيحات في هذا الشأن».

كذلك أبدت الحكومة «حرصها على أن يحاكم المواطنون الليبيون في ليبيا في أي تهم كانت».

وأوردت قناة «سي إن إن» قبل ذلك استناداً إلى مسئول أميركي أن الحكومة الليبية تبلغت بهذه العملية التي نفذتها قوات خاصة أميركية في وضح النهار في طرابلس.

وانهت تلك القوات المنتمية إلى كومندوس من نخبة البحرية الأميركية، كما أفادت «نيويورك تايمز» بهذه العملية مطاردة استمرت ثلاثة عشر عاماً.

صورة نشرتها «البنتاغون» للقيادي في تنظيم «القاعدة»أبو أنس الليبي

AFP

وقد كان أبو أنس الليبي، واسمه الحقيقي نزيه عبد الحميد الرقيعي (49 عاماً)، عضواً في الجماعة الإسلامية المقاتلة في ليبيا قبل أن ينضم إلى تنظيم «القاعدة».

ويعتبر من كبار المطلوبين لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الذي عرض مكافأة بقيمة خمسة ملايين دولار لمن يساعد في إلقاء القبض عليه. ويتهمه القضاء الأميركي لدوره في تفجيري تنزانيا وكينيا في 1998، وقد يتم نقله إلى الولايات المتحدة.

وفي وقت سابق من مساء السبت أكد المتحدث باسم «البنتاغون» غارة أخرى نفذت هذه المرة في الصومال واستهدفت إسلامياً آخر ينتمي إلى حركة الشباب الإسلامية الصومالية المتطرفة.

وقال المتحدث لوكالة «فرانس برس»: «بإمكاني أن اؤكد أنه بالأمس، في الرابع من أكتوبر، نفذ عسكريون أميركيون عملية لمكافحة الإرهاب ضد إرهابي معروف في حركة الشباب».

وأعلن مسئول أميركي نقلت تصريحاته «نيويورك تايمز» أن القيادي في حركة الشباب قد يكون قتل على الأرجح لكن القوات الأميركية اضطرت إلى الانسحاب قبل التأكد من مقتله.

وهذه أكبر عملية عسكرية أميركية تنفذ على أراضي الصومال منذ أربع سنوات حين قتلت قوة كومندوس أميركية القيادي الكبير في تنظيم «القاعدة» صالح علي صالح النبهان، وتأتي بعد أسبوعين من الهجوم الذي تبنته حركة الشباب على مركز ويست غيت التجاري في نيروبي وأسفر عن سقوط 67 قتيلاً على الأقل.

وأكدت حركة الشباب من جهتها أنها تعرضت ليل الجمعة السبت لهجوم شنته قوات خاصة بريطانية وتركية استهدف إحدى أهم قواعدها في مرفأ برواي الصومالي (جنوب) الذي ما زالت تسيطر عليه، لكن لندن وأنقرة نفتا بشدة أي مشاركة في تلك العملية.

ورداً على سؤال «فرانس برس» تحدث الناطق باسم حركة الشباب عبد العزيز ابو مصعب عن سقوط قتيل في صفوف الشباب و«عدة قتلى» في صفوف القوات الأجنبية.

وقد مني مقاتلو الشباب بنكسات عسكرية في وسط وجنوب الصومال خلال السنتين الأخيرتين كبدها إياهم الجيش الإثيوبي وقوة الاتحاد الإفريقي (أميصوم) التي تساهم فيها كينيا المجاورة، ويتدخل الجيش الإثيوبي وقوات أميصوم لدعم قوات مقديشو الضعيفة.

لكن الإسلاميين الموالين لتنظيم «القاعدة» ما زالوا يسيطرون على أجزاء واسعة من المناطق الريفية. وتقع مدينة براوي على بعد حوالى 180 كلم جنوب العاصمة الصومالية مقديشو. وهي من المرافئ النادرة التي ما زالت بين أيدي الإسلاميين.

وشنت قوات غربية خاصة عدة عمليات في الصومال في الماضي وخصوصاً بهدف تحرير رهائن محتجزين لدى الإسلاميين أو القراصنة. وتشهد الصومال حرباً أهلية وحالة من الفوضى منذ سقوط الرئيس سياد بري في 1991.